



السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد



كيف كان العالم قبل محمد صلى الله عليه وسلم؟

الحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد.

أهلاً ومرحباً بكم في اللقاء الرابع من مدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال وأن يجمعنا مع النبي عليه الصلاة والسلام في الفردوس الأعلى اللهم آمين.

المرّة الماضية كانت لقاء المهم أوي اللقاء يُعتبر أساس السيرة، وهو الكلام على نسب النبي عليه الصلاة والسلام، ورأينا لما تكلمنا في الموضوع ده قد ايه فرق أو هيفرق معنا كثيراً في فهم كل الأحداث القادمة، تعرف النسب وتعرف يعني القبائل كلها وتعرف العلاقات ما بين العائلات دي، ده هيفسر لك حاجات كثيرة أوي في السيرة هتيجي، يمكن النهاردة كمان يخدمنا في حاجات معينة، بل بيفسر لك أحداث بعد كده حصلت مثل ما وصلنا في آخر الدرس الـ فات إلى الكلام على بني أمية والكلام على بني العباس ودولة الأموية والعباسية وموضوع بني الزبي والكلام هذا حتى النسب هذا أصلاً يبين لك شيء مثل بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وأرضاه، ليه احنا دائماً نقول أن معاوية هو الذي كان يطلب بدم عثمان صحيح؟

ليه معاوية كان يقول إنه أولى بدم عثمان؟

وكان هو الموضوع بالنسبة له هو الأهم ليه؟ لأن معاوية يشترك مع عثمان في النسب لأن معاوية من نسل أمية بن عبد شمس، وكذلك عثمان من نسل أمية بن عبد شمس، فالاثنتان بيشتركوا في أمية بن عبد شمس، وبالتالي كان أقرب نسب لعثمان بعد وفاته هو معاوية، فكان هذا السبب أن معاوية هو الذي يطالب بدم عثمان

لأنه يعتبر العصبية.

بتكلم على إن الحاجات دي بتتور لك أمور كثيرة جداً مسألة النسب دي توضح أشياء كثيرة، فمسألة أن انت تذاكر الدرس اللي فات كويس جداً مسألة مصيرية يجب أن تحفظ النسب وتحفظ الارتباطات هذه كلها عشان كل شوية حدث من الأحداث سنتكلم ونقول فإكر لما قلنا كذا وكذا متبقاش انت تايه مننا..

موضوعنا اليوم ببساطة هنتكلم:

كيف كان العالم قبل محمد صلى الله عليه وسلم؟

كيف كان العالم قبل محمد صلى الله عليه وسلم؟ الجملة هذه اختصرها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله

"إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا غُبر من أهل

الكتاب"

بقايا من أهل الكتاب، ولذلك هذا الوقت بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم، قبل البعثة يكاد يكون ليس هناك خير تقريباً في الأرض إلا ما كان من بقايا من أهل الكتاب كانوا على التوحيد، ويمكن العرب كلهم ما يعرف فيهم موحد إلا زيد بن عمرو بن نفيل و بعض الناس كانوا على التوحيد كما سنبين.

متخيل الأرض خلاص ما في أصلاً توحيد ولم يبق دين صحيح، لا مسيحية صحيحة ولا يهودية صحيحة، فضلاً عن أديان الوثنية المنتشرة، فكان الحاجة ماسة إلى بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لكن المشكلة لم تكن فقط مشكلة في العقيدة فقط، وإنما كانت مشكلة في السلوك ومشكلة في الأخلاق، ومشكلة اجتماعية، مشاكل لا حصر لها في كل الاتجاهات، يعني عند الفرس وعند الروم وعند العرب،

لكن لأن النبي عليه الصلاة والسلام بعث خصيصاً في هذا المكان، فكان التركيز على أحوال العرب بالذات قبل الإسلام وهذا سنتكلم عليه.. دعنا نتكلم في حاجة سريعة هتعتدي معنا بسرعة وهي أحوال العرب الاقتصادية..

كيف كان اقتصاد العرب؟

كانوا عايشين على إيه؟ وكانت يعني الدنيا ماشية معهم إزاي؟ نقول أن العرب كانوا على أقسام أغلب العرب الذين هم سكان الجزيرة نفسها يعني سكان الحجاز ونجد وهكذا كانوا يعيشون على رعي الأغنام ولم يستوطنوا، كانوا بيرتحلوا كثيراً ويعيشون على رعي الأغنام وكانت حياتهم على شرب الألبان وأكل اللحوم والكلام هذا، لكن لم يكن لهم لا زراعة ولا تجارة ولا شيء، إنما هي حياة مستقلة كده وحياة ضعيفة جداً، حياة فقيرة وحياة مفتقدة للمقومات الأساسية لكن أحوال أغلب العرب تقريباً فلم يكن لهم شأن، ولم يكن لهم مال يذكر، وإنما مالهم هو طعامهم، يعني لا يوجد، الحياة ماشية بالكاد، حتى رأس ماله هو نفسه أكله وشربه، والدنيا ماشية كده. . إلا ما كان من مكة.

مكة طبعاً كانت فارقة عن العرب في كل شيء، لأن مكة كان فيها حكم قوي جداً مثل ما رأينا في السياسة المرة اللي فاتت، احنا المرة الـ فاتت يعتبر خلصنا الأحوال السياسية للعرب قبل الإسلام تمام مكة كان فيها سياسة قوية كان فيها دولة واضحة كان فيها مهام واضحة كان فيها هاشم مثل ما قلنا المرة اللي فاتت كان أسس كمان تجارة لقريش وهي رحلة الشتاء والصيف تمام

عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف

نسبت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف

فهو من أسس لقومه رحلة الشتاء والصيف ومن هنا بدأت تجارة قريش بدأت رحلة اليمن ورحلة الشام؛ لأن مكة أصلاً مركز ديني فكان كل العرب لا بد أنها بتعدي عليها، شاءت أم أبت، فكانت مكة نشيطة جداً في موضوع التجارة وكان أهل مكة طبعاً أغنياء أقوياء لهم شأن، هم مرجعية الجزيرة العربية كلها وكل ده بسبب بركة مكة كما قال سبحانه وتعالى:

"أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ"

لم يكن هناك أمان إلا في مكة لم يكن هناك يعني أحد بيتعمل له حساب إلا أهل مكة لأنهم أهل مكة، فكانت مكة تضيفي على أهلها احترام وكان الرجل المكي له وضعه، مفيش حد يقدر يعتدي على واحد من أهل مكة، ولا الكلام ده، أهل مكة لهم احترامهم واعتبارهم فكان ربنا أضفى إليهم حماية بسبب البيت مجرد أنت مكي ده موضوع كبير، دي حاجة كانت كبيرة اوي عند العرب، فكان لهم وجاهة كان لهم مكانة، كان لهم سيادة على الناس، كان هم المرجعية الدينية، وده هيكون له نتيجة سلبية ثانية لما هيقعوا في الشرك كما سنرى كل العرب ستتبعهم في الشرك. ولذلك العكس **"كانت العرب"**، كما جاء في الحديث **"تتلوم بإسلامها"** يعني تؤجل إسلامها كده، مستنية مكة.

■ لذلك **"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا"...**

بعد فتح مكة كل العرب أسلمت بعد فتح مكة، هو طول حياتهم كده، هو مكة بتعملوا ايه؟ احنا هنعمل زيكم وخلاص، مشركين نكون مشركين و لو مؤمنين نكون مؤمنين .. احنا ورا مكة وخلاص فكان وضع مكة وضع خطير جداً،

فهذه المسألة الثانية وهي أحوال قريش أو أحوال أهل مكة "إِلْيَافِ قُرَيْشٍ" لذلك ربنا امتن عليهم "إِلْيَافِ قُرَيْشٍ" حاجة محصلتش العرب "إِلْيَافِهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ" وكان الأمر الشكر.

"فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ"، هَذَا الْبَيْتِ الذي هو سبب كل خير أنت فيه فلماذا لا تعبد رب هذا البيت؟ "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"، أطعمهم من جوع، كل العرب جعانة إلا أنتم، كل العرب في خوف إلا أنتم، فالعجيب أن كنتم السبب في شرك سائر العرب، زي ما هنشوف عمل ايه عمرو بن لحي الخزاعي في دين العرب ازاى بدله وغيره، الشاهد أن هؤلاء كان أهل مكة كانت أحوالهم أحسن أحوال.

العرب التانين الـ هم العرب الأصليين اليمنيين، هؤلاء كانوا يعيشون على الزراعة، كانوا يعيشون على الزراعة لغاية ما حصل طبعاً الموضوع المعروف "سَيْلَ الْعَرَمِ" والدنيا اتقلبت معاهم {وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ}

وبعد كده بدأوا ينتقلوا ناحية الجزيرة العربية فمنهم من اختلط بأهل مكة و منهم من اختلط بالأعراب ومنهم من اختلط بأهل الشام واللي بقى في المدينة. والمدينة كان فيها شئ من الزراعة كما هو معلوم إن الانصار كان عندهم زراعة النخيل والتمرو نحو ذلك

بس دي كانت أحوال العرب الاقتصادية تقريباً أبسط مما تتخيل مفيش حاجة تذكر، يعني العرب كانوا من أضعف ما يمكن إجمالاً، اقتصادياً كانوا ضعفاء للغاية، فدي المسألة الأولى.

■ **المسألة الثانية** وهي الأخطر، كده الحالة السياسية خلصت و الحالة

الاقتصادية خلصت والآن ندخل على **أحوال العرب الاجتماعية**

■ **ودي من أخطر النقط** أو من الحاجات الـ تقدر تقول فيها مساوئ ضخمة

جداً عند العرب والعجيب إن فيها محاسن كتير برضو عند العرب،

فالعرب كان فيهم اجتماعيا حاجات حلوة قوي وفيهم حاجات بشعة للغاية..

فخلينا نقول الوضع الأول نبدأ بالحاجات السيئة الـ كانت قبيحة عند العرب

سنتكلم على مشاكل اجتماعية ونتكلم عن المحاسن التي كانت في الباب الاجتماعي،

لكن المساوئ كانت ضخمة للغاية فعلاً هائلة أولاً كان العرب يعني قوام حياتهم

على الحرام، تقريباً حياتهم كانت قائمة على الحرام، فكانت الحياة قائمة على

الدعارة قائمة على تجارة الخمر قائمة على القمار والميسر كانت تقريباً كل أموال

العرب حرام، تخيل بس الوضع...

عايزك تتخيل أن العرب قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لما قرروا أن يعيدوا

بناء الكعبة، كما هو معلوم، الكعبة كانت هدمت لسبب ما حصل حريق وسيل

والكلام دا والقصة طويلة يعني، المهم الكعبة تضررت جداً، فقرروا الهدم و البناء

من جديد واتفقوا على كده فعلاً، نزلوها على الأرض خالص وقالوا يلا بينا نبنيها

من أول وجديد، فقالوا طيب شرط عشان طبعاً دي الكعبة ومش هينفع نحط فيها

فلوس حرام، اشترط العرب على أنفسهم أن لا يضعوا إلا مال حلال.

يعني إيه مال الحلال؟

يعني لا خمرة ولا ميسر ولا قمار ولا ولا نصب ولا احتيال ولا كهانة ولا دعارة ولا زنى ولا بغاء الفلوس دي كلها شيل كل الفلوس دي ماتحطليش في الكعبة إلا درهم حلال، كل فلوسهم مكملتش بناء الكعبة..

عشان كده الكعبة لغاية دلوقتي على الوضع ده، أنت متخيل حجر إسماعيل والقصة دي كلها، عشان العرب لم يكن معها فلوس ساعتها، تخيل نحن نعيش من ساعتها حتى الآن لغاية يوم القيامة ستبقى الكعبة كده، بسبب أنهم كان معاهم فلوس كثير جداً بس مش حلال، تخيل قالوا يلا نبني الكعبة بنوا الكعبة طبعاً بدأوا بالحنة الأهم، الـ هي فيها الحجر الأسود و الركن اليماني، دي بالنسبة لهم الأهم، وعابزين يكملوها على قواعد إبراهيم عليه السلام و بدأ البناء و الفلوس خلصت ولسه فاضل جزء، طب هنكمل إزاي؟ قالك خلاص نسيبها كده بقى طب وبعدين ما هو لا يصح أن تترك بدون تمام

لأنه لو واحد طاف طاف في الحنة دي يبقى لم يطف حول الكعبة، كأنه دخل جواها وطلع منها، يبقى الطوفة دي لا تصح فقالوا خلاص نعمل تحويطة كده تحويطة كده عشان الناس تبقى عارفة أن دي من الكعبة فيلفوا من وراءها..

الـ هي اسمها ايه دلوقتي؟

حجر إسماعيل ما هو ده حجر إسماعيل، هي التحويطة الـ عملوها العرب عشان يقول لك الحنة دي يا جماعة من الكعبة، بس خد بالك وبأنت بتطوف، لا تطوف من داخلها، عدي من وراء، بس، فده بقى حجر إسماعيل عشان لم يكن معنا فلوس نكملها، تمام فمشكلة كبيرة جداً وطبعاً من ساعتها خلاص أنسى بقى، يعني الـ حاول مرة أن يرجعها ثانية **عبد الله بن الزبير بن العوام** بناها ثانية فطبعاً كان في عدا

مع الحجاج، فالحجاج جاء هدمها له، ورجعها ثانية مثلما كانت ورجعت الكعبة مثلما كانت كان رجع بناها على قواعد إبراهيم

والنبي عليه الصلاة والسلام أصلاً نفسه لم يعدها على قواعد إبراهيم، تخيل؟

والسيدة عائشة سألته أنت ليه لم تعدها على قواعد إبراهيم؟

قال لها "إن قومك حديث عهد بشرك" لو أنا عملت الموضوع دا ممكن يرتدوا لأن الموضوع دا شرف أنتوا فاكرين لما بس يحط الحجر الأسود؟ كانت هتقوم حرب بين العرب لأنك تضع الحجر الأسود شرف كبير تخيل بعد كل ده النبي عليه الصلاة والسلام يهداها وهو الـ يبنياها، فيقول الناس إذن أنت عملت كل ده عشان الموضوع ده، طب خلاص احنا هنرتد، فقال لا خليها كده وخلاص بس يفضلوا مسلمين والكعبة كده أحسن ما أعيد بناؤها ويرتدوا أو ينقلبوا عليا أو يعملوا عليا إشاعات..

فلما استقر الإسلام في قلوب الناس عمل محاولة عبد الله بن الزبير أن يرجعها ثانية وبناها فعلاً، لكن الحجاج طبعاً عشان النفوس التي كانت ساعتها، هدمها له تاني ورجعها ثانية على الوضع الذي هو عليه، ومن ساعتها محدش فكر يعمل الموضوع ده، ومحدش هيفكر يعمل الموضوع ده خلاص.

تخيل لو قررت السعودية تهدم الكعبة، إيه الـ هيحصل في وسائل الإعلام؟ وبص السعودية تهدم الكعبة، هتلاقي المسلمين نصفهم ارتد، فمحدش هيفكر يعمل الموضوع ده، وهذه نفس مشكلة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لما، هو موجود في المسجد صح؟ وجوده في المسجد، هذه غلطة أصلاً، يعني هو لم يكن في المسجد لأنه كان دفن في بيته..

فالذي حصل أن سيدنا عمر وسع المسجد عكس اتجاه القبر، وبعد كده جاء سيدنا عثمان وسع المسجد عكس اتجاه القبر، ثم جاء الوليد بن عبد الملك فوسع من الناحيتين، فدخل القبر جوة المسجد، ومن ساعتها لم يستطع أحد هدم تلك التوسعة، لا تعرف تطلع القبر ولا تعرف تهدم المسجد من يقدر أن يهدم المسجد النبوي؟ فتنة كبيرة جدا تحصل بين المسلمين.

واحد يقولك طب ليه قبر النبي في المسجد؟ ما هو مكنش كده، ولما دخل خلاص هتطلع ازاى؟ لا تعرف تطلع القبر ولا تقدر تهدم المسجد، خلاص فتنة كبيرة جدا، يبقى الوضع على ما هو عليه، طبعا عملت عمل تحويطة ضخمة جدا حول قبره عليه الصلاة والسلام بحيث ان انت حتى لا تراه، فكأنه معزول عن المسجد عزل داخلي، وهذا الحل المتاح، لكن هذا مش دليل على جواز وضع أو بناء المساجد على القبور، هذا خطأ وإلى الآن هو خطأ، لكن لا يمكن تصحيحه، هنعمل إيه؟ و الحل ليس عدم الصلاة في المسجد لأن فيه قبر، لأنه مسجد مأمور بالصلاة فيه، مأمور أن نصلي فيه، فإذا هذه حالة استثنائية.

الـ عايز أقوله لك أنه من دلائل أن العرب كان الحرام مستفحل فيهم، أنهم لم يكن معهم حتى فلوس يكملوا بناء الكعبة، فكان العرب حياتهم قائمة على تجارة الخمر، والعجيب أنهم حتى عارفين في أنفسهم أن كل هذا حرام، عارفين القمار حرام عارفين الميسر حرام، عارفين أن الكهانة حرام، وعارفين أن الخمر حرام، عارفين الدعارة حرام، ساعة الجد خافوا يضعوا المال الحرام فيها فيعاقبوا، فأنا أريد أن أقول أن هذا دليل على واحد، استفحال القمار عند العرب، كان العرب حياتهم قائمة على المقامرة والميسر..

لذلك ربنا يبين يعني حتى في الميسر قال:

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا}

حتى الميسر لم يحرم فوراً لأنها كانت مثل الخمر متجذرة في حياة العرب، فحتى الميسر لم يحرم في البداية إنما حرم في سورة المائدة يعني في سنة تسعة من الهجرة عندما بدأ الإيمان يزيد لدرجة أننا نقدر نتخلص من القمار وتبعات القمار، فخلينا في كل حتى عادة سيئة يعملها العرب نقارنها بالواقع لكي نصل لنتيجة؛ لأن واقعنا يكاد يكون أسوأ من الواقع الذي كان في العرب، بغض النظر عن مسألة عبادة الأوثان، بس احنا لما بعقد مقارنة بعقد المقارنة الأول لحاجة عند الغرب، لأن ده الـ فيه الشرك بجد، والحاجة دي لماذا هي الآن في المسلمين بعد ما ربنا أكرمنا بالإسلام وعافانا من هذه الأمور؟ فطبعاً لو تكلمنا في القمار، إيه أخبار الغرب في القمار؟ دي حاجة مستفحلة استفحال أشد من العرب بل هناك يكاد يكون ولايات كاملة في أمريكا هي تعيش على القمار فقط تقريباً مثل لوس أنجلوس وفيلادلفيا.. هذه ولايات رأس مالها تقريباً هو القمار والدعارة فقط.

يعني هي لا تختلف عن الجاهلية في أي شيء الـ هي احنا شايفينها بس طبعاً الموضوع الآن للأسف كل حاجة كان بيعملها العرب هي بتتعمل الآن اسوأ بس بشياكة، يعني في عليها زينة لوس أنجلوس بقي، هو أصلاً دي الدنيا كلها هناك محدش بيروح هناك إلا للقمار أو للخمر أو للدعارة هي فلاديلفيا معروفة بنسلفانيا، في حاجات كده معروفة خلاص في أمريكا أن دي الولايات دي قوامها على التلات حاجات دول..

تخيل بلد زي دي مليارات الدولارات إنما فقط الدخل كله من الباب ده فضلاً عن حاجات كتير دلوقتي في العالم قائمة على القمار زي المصارعة وزي كثير من الألعاب الرياضية زي الkickboxing إزاي الkickboxing فيها الأموال الهائلة دي؟ إزاي لاعب بيكسب ماتش بيكسب عشرات الملايين من الدولارات، قمار، في فلوس هائلة محطوطة في كفة اللاعب الـ هيكسب، مقامرة هائلة جداً هي قمار هائلة.. فالمسألة هنا مش حكم اللعبة بوكس ولا دي بيضرب والوش، ده في حاجات تانية اسوأ بكثير مما تتخيل.

وكتير أغلب الألعاب الرياضية دلوقتي عايشة على المقامرة والدخول جاية من المقامرة.

القمار في بلاد الاسلام للأسف بقى موجود و منتشر بين الشباب تحت مسميات applications فيها نوع من التجارة فالشباب بيدخل الابليكيشنز بتاعة تحت مسمى التداول يقول لك تداول، لكن إنت أما تيجي تشوف حقيقة الابليكيشن هو قمار، وأشهرهم اسمه one x bet.

هو أصلاً bet دي اختصار لكلمة؟ مش مشكلة أنا هقول لك الفكرة وإنت نزلها على اي أبليكيشن أو أي مسمى لكن أنا أعرف one x bet ده مشهور أوي دلوقتي صح؟ bet دي اختصار betting.

Betting يعني إيه؟ رهان إيه أصلاً؟

هو اسمه كده اسمه الرهان، يعني أما في محاولة للتزييف وهو صريح معاك، قال لك انا اسمي الرهان تمام؟ one x bet هو اسمه one x bet، لكن bet هو اختار لرهان أو مقامرة.

طيب كل applications قائمة على نفس الفكرة لو لقيت نفسك الفكرة دي موجودة اعرف إنك بتقامر.

إيه هي الفكرة؟

الفكرة أنك بدخل حاجة شبه البورصة دورك التوقع، إنك هتقول السهم ده هيطلع وأنا أتوقع ده واحط مقابل توقعي ده عشرة دولار مثلاً حلو؟

طيب إيه النتيجة؟

بيقول لك الابلكيشن لو توقعك طلع صح تاخذ ثمانية من عشرة أو تمانين في المية بالرقم الـ انت دفعته، فيتحول مالك من عشرة لـ 18. حلو؟

لكن لو توقعت غلط؟

تخسر كل المبلغ. يعني مقابل إما أنك تأخذ ثمانية من عشرة مكسب أو مئة في المئة خسارة تمام، فهو طبعاً كل الناس بيقول يمكن توقعاتي تكون أحسن من خسائري وبالتالي أكسب. يدخل الشاب في application ده فيضع العشرة دولار مرة يكسب ومرة يخسر والدنيا ماشية كده.

لكن الفكرة بغض النظر عن كسب أو خسر في الآخر، ما هو مفيش حد كسب إلا وقدامه حد خسر، لأنها مسألة مبنية على دراسات، فالتوقعات دي مبنية على دراسات أنه دائماً سيكون هناك مقابل حد يقول صح حد هيقول غلط وفي النصف هيكسب application، لأنه لما أنا بكسب بنسبة ثمانين في المئة واخسر بنسبة مئة في المئة أنا بكسب العشرين في المئة، فهو بياخذ العشرين في المئة له هو، هو أنتم الاثنين بتقامروا، أنت قصاد ما أنت بتقول في واحد ثاني بيقول عكسك، فهي دي المقامرة بينكم أنتم الاثنين وكأنكم وضعتم فلوسكم، ما أنت أخذت فلوس الثاني،

أنا حظيت عشرة دولار وقلت هيطلع وأنت حظيت عشرة دولار وقلت سينزل،
ويلا بالحب كده أنت لا يوجد معايير لأي حاجة، فأنا طلع كلامي صح فأنا أخذت
منك ثمانية دولار و application أخذ اثنين دولار، فهي عملية مقامرة بيني
وبينك، لكن احنا مش شايفين بعض..

عشان كده يقول لك، هي نفس الكلام لكن الموضوع شكله شياكة، احنا مش شايفين
بعض، فهي قمار بالضبط، لكن أنت في حنة وأنا في حنة. مثل ربا البنوك دلوقتي
كأن ربا الجاهلية، خذ قرض واديني قصاده نفع، لكن القارض المقرض والمقرض
مش شايفين بعض، في بينهم بنك شيك وبدل وبتاع، ومحدث شايف حاجة، فكل
الحرام شكله شيك، بس هو نفسه أسوأ مما كان عليه من قبل، فأني application
دي فكرته أعرف أنه حرام، أعرف إنه ربا.

**وطبعاً لو تقول لي طب افرض لو أغلب الناس توقعوا صح، application
هيخسر؟**

ما تبقاش ساذج للدرجة دي، الموضوع في ايديهم، الموضوع لعب في الآخر،
ممكن هو يدفع في اتجاه معين عشان يعوض خسائره وممكن يتلاعب في النتائج
عشان يعوض خسائره أو ممكن أصلاً ال application بتاعنا، الدفاتر دفاترنا
وال application بتاعنا يعني، لن يخسر أبداً تأكد، تأكد إن إنت ال هتخسر بس
في الآخر...

فحتى لو خسرت أو كسبت فهذا حرام. هذه المقامرة اي applications بغض
النظر عن مسمياتها فكرتها توقعات للأسهم والكلام ده ولو كسبت تأخذ ثمانين في

المئة ولو خسرت تخسر فلوسك كلها أو نسبة مقاربة من الـ أنا بقوله، فهذه applications محرمة وكل التعاملات فهي عبارة عن قمار وربما.

■ المسألة الثانية الـ عند العرب كانت شرب الخمر.

كانت مستفحلة جداً لدرجة أن العرب كانوا يشربوا الخمر زي الماء، يعني بالنسبة لهم الخمر في البيوت أكثر من الماء وكانوا يهتموا بها جداً وكانوا يسمونها أسماء ويتاجرون تجارتهم أغلبها كانت قائمة على الخمر لدرجة إن الشريعة تدرجت في الخمر هذا من شدة تأصل العادة السيئة هذه عند العرب.

للأسف لو نزلنا على الواقع الغربي الأول الموضوع ليس محتاج تفاصيل، الناس تشرب خمر بشكل غير طبيعي يكاد الأمر فعلاً أشد من الماء عندهم وهذا الموضوع ليس في ناس في الغني والفقير وكل المستويات.. الخمر مستفحل بشكل بشع للغاية. عايز أقول لكل الـ منبهر بالغرب أو بيقول الحضارة الغربية والتقدم الغربي، التقدم الغربي تقدم تقني فقط مادي فقط، أما ما عدا ذلك من كل أبعاد الحضارة الإنسانية أو الأشياء التي هي الحضارة الفعلية التي بنت الإنسان أو فعلاً خلصت الإنسان من مساوئ الجاهلية هو أسوأ، أسوأ من الجاهلية فلا داعي الانبهار الكاذب لكن للأسف المشكلة ننزل واقع المسلمين الخمر منتشر للغاية بل مصرح بها في أغلب بلاد المسلمين، دلوقتي تعدي في أي مكان، تلاقي محل Drinks تحت البيت أصلاً تمام، ما بقاش زي زمان مش يبييع زي زمان تلاقي واحد معروف كده على جنب يبيع وهو مستتر وأصلاً يكون غالباً مش مسلم الذي يبيع الخمر دي وكان عادة إيطالي أو حاجة كده، الكلام ده كان من ثلاثين سنة، لم يكن

هناك أحد يقدر يبيع كده، كان معروف ناس معينة في أماكن معينة مثل المخدرات كده بتتباع، دلوقتي خلاص في بلاد مصرح بها Drinks في كل مكان، تلاقيه في الشارع عادي تلاقيه في الشوارع الرئيسية عادي، تلاقيه تحت بيتك للأسف، تيجي في العيد بتلاقي طابور كبير أوي، إيه ده يا جماعة؟ تفكر ان في حاجة هنا؟ يقول لك ده محل خمر، شيء مؤلم جداً، إنك تعرف أن الزحمة دي على محل خمر في النهاية فتقول سبحان الله يعني، احنا ازاى عايشين؟ احنا عايشين برحمته. الزلازل التي تحصل في بلاد المسلمين، الفيضانات التي تحصل في بلاد المسلمين ده كده ايه يعني ولا حاجة تمام.

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"

ده كده حته بس، لو ربنا أخذنا بكل ما نفعل والله لا يبقى على ظهرها من دابة، الخمر دلوقتي، لو ذهبت للساحل الشمالي في المصيف لا قدر الله هتعرف وأنت مش محتاجة هتشوف الخمر في العربيات الخمر على الشواطئ، الخمر في الحفلات، خمر في الحفلات .. حاجة مخيفة للغاية.. الخمر تقدم في المطاعم عادي جداً وفي الكافيهات لا يوجد أي حسابات في الأماكن دي، الخمر تقدم على الشواطئ ونحو ذلك أيضاً.

فال عايز أقول له إننا في مشكلة كبيرة جداً يعني الغرب حاجة صعب جداً لدرجة إنك ممكن تسافر فلا تعرف تاكل ولا تشرب فعلاً تروح أي دولة مفيش أكل ولا شرب، كل حاجة مشكوك فيها، الزيت مشكوك فيه السمن مشكوك فيها كل حاجة مشكوك فيها الزيت مشكوك فيه السمينة مشكوك فيها الأكل كله مشكوك فيه حتى

الشيكلاته مشكوك فيها ده لازم الشوكولاتة بالذات لازم يبقى فيها خمر أو دهن
خنزير نسأل الله السلامة والعافية.

■ من مساوئ الجاهلية الزنا.

وكان الزنا له صور كتير عند العرب أو تقدر تقول أن عموماً النكاح يعني الـ هو
العلاقة بين الرجل والمرأة كانت على أربع طرق:

- **الطريقة الأولى:** الزواج العادي إن واحد محترم يروح يطلب واحدة من
أبوها ويتجوزها الـ هو ده الإسلام جه أقره وكمل معنا عادي مش مشكلة ده
الصورة الجيدة وكانت في الحرائر والناس ولاد الناس.

- **الصورة الثانية وهي اتخاذ الأخدان:** إنه يبقى فيه واحد وواحدة في السر
فيه علاقة سرية وفيه كل المحرمات لكن في الخفاء في علاقة مفتوحة كل
حاجة بتحصل فجاءت الشريعة بالنهي لا متخزين أخدان ولا متخذي أخدان.
اتخاذ الأخدان: هو العشيق في السر ده اسمه الخدن.

فلذلك جاء الإسلام حرم ذلك ونهى عنه وأمر المرأة بالحجاب وحرم مس المرأة
الأجنبية، حرم الخلوة بالمرأة الأجنبية، والتشديدات الـ جاء بها الإسلام لحماية
المرأة من هذا الأمر الفظيع واتخاذ الأخدان للأسف البنات بتتهرب من
الموضوع ده وبكل سذاجة بتصاحب شاب وتمشي معه و تتوسم فيه الخير تقول
لك زي أخويا و يعاملني باحترام وللأسف هم إما بيكونوا يتغابوا أو هم سذج؛
لأن معروف إن مفيش شاب بيبقى عايز لواحدة حاجة زي كده أنه يظل على
الصداقة المجردة يعني لا تخدعي نفسك إنما دائماً هدف الشاب يكون أكبر من

كده للأسف البنات ما بتبقاش فاهمة كده، في بنات فعلاً بيبقوا سذج فعلاً تعتقد أن أقصى علاقة هتكون ما بينها وبين الشاب الـ بتحبه نوع يقول لي كلام حلو هيفسحني أو هيلمسها دي بتبقى أقصى تصور لها مش متخيلة أن ممكن يحصل أكثر من كده، لكن بتفضل هي مستمرة في العلاقة وبعد كده الولد بطريقة طبعاً مفهوم يعني تفاصيل خبيثة خفية بيقرر يتوصل لأكثر من كده ومع العواطف ومع الضغوط بيخليها تعمل أكثر من كده وبتتفاجئ بعد ما تكون اتورطت في أكثر من كده بكتير أنه فعلاً ما كانش ناوي على صداقة عادية ولا ناوي بس أن هو يبقى مصاحبة وكلام حلو وهو أصلاً ده كان هدفه من الأول هو ما كانش معن بس هو كان مستني الفرصة الـ هي تضعف فيها عشان يوصل للـ هو عايزه..

فالإسلام شدد المرأة لحمايتها، فالمرأة ما تقولش طب ليه الحجاب؟ طب ليه الخلوة مش عارف إيه؟ المرأة أنت لا أنت لا تفهمين الرجل، رجالة عارفين بعضنا احنا وحشين يعني مش كويسين احنا لو لولا التقوى كنت لاقيت حاجة تانية، فهو الراجل جُبل على كده هو فيه كده الـ هو إيه يعني عنده استعداد يعمل كده بس هي المرأة هي الـ بتمنعه على فكرة فأني رجل سنحت له الفرصة مع عدم وجود ديانة أو تقوى فبيوصل للأمر للمأساة الـ أنتم فاهمينها دي.

فالإسلام الأخذ الـ هو العشيق في السر أو الصديق في السر الإسلام جه شدد فيها جداً على الحماية للمرأة فكل التشريعات الـ البنات دلوقتي بتبقى قلقانة بتنفر منها طب ليه الحجاب؟ طب ليه ليه الخلوة حرام؟ طب ليه تحريم اللبس؟

هيحصل إيه؟ لازم تفهم ده لمصلحتها هي وأي تساهل في الحواجز هي الـ
بتخسر في الآخر.

- **فيه نكاح الاستبضاع:** ده حاجة بشعة قوي يعني نكاح الاستبضاع ده
أن هي بتبقى حاجة من اتنين يا إما الراحل صعبة شوية هو جوزها
تمام؟

جوزها فبييجي في مثلاً بعد هي حاضت وطهرت، فيجي في الطهر ده لا
يجامعها، وبعد كده يعمل إيه المغفل؟ يرسلها لرجل شريف من قومه يجامعها
أو لعدة رجال شرفاء من قومه يجامعونها ولا يجامعها هو حتى تحمل خلاص
يتأكد إنها حمل منهم وعلشان يطلع له ولد شريف يجمع محاسن هؤلاء الرجال
طبعاً إيه ما كده إيه الراحل ده إيه طيب خالص يعني معروف يعني حاجة مذهلة
ده جوزها أنت متخيل جوزها هو اللي يرسلها أنت متخيل الجاهلية عاملة إزاي
يعني دي مش موجودة طبعاً في المسلمين الحمد لله دي مش موجودة تماماً وإن
كان برة موجودة بس مش لليلة دي برة طبعاً في تبادل زوجات ده معروف
وفيه حفلات للأسف الجنس الجماعي رجال ونساء متزوجين

فالشاهد أن ده موجود في الغرب أسوأ صورة تبادل الزوجات صورة حفلات
الجنس الجماعي يعني الموضوع أسوأ من الـ هم كان فيه يعني لو ده غبي ودول
أغبي بكتير فده دي صورة نكاح الاستبضاع اللي هو يستجلب رجال لامراته
علشان يولد ولد إيه؟ نجيب

البغاء :

طيب الصورة بقى البشعة بقى النهائية اللي هي البغاء بقى اللي هي المرأة اللي هي مش بتتخذ أخدان لا مرأة معلنة أنها كده وبيبقى لها مكان مخصص ولها راية كده حمراء موجودة بيسموه نكاح الرايات هي عاملة راية كده على البيت اللي هو ده مكان أه أي رجل أي وقت يدخل عليها في أي وقت وبالفلوس وبتاخذ فلوس مقابل الفواحش دي طبعاً ده لو نزلنا على الواقع طبعاً حاجة مذهلة جداً..

أذكر أيام كورونا اكتشفوا فيديوهات يعني فلقيت مظاهرة في ألمانيا مظاهرة إيه مظاهرة بتوع المخابز بتوع الفرن مثلاً بتوع التاكسيات مش شغالين لا طلع أن مظاهرة فتيات الدعارة عاملين مظاهرة عشان قفلوا بيوت الدعارة فهم يعني إيه أنتم وقفتوا حالنا يعني مش لاقيين شغل يعني الله يخرب بيتكم ها؟ فعاملين مظاهرة عشان أه بيوت الدعارة تتفتح تاني لأن حالهم وقف، تخيل مظاهرة تخيل فجر يعني إذا لم تستحي فأصنع ما شئت أنت بتتكلم فجر لدرجة أنك تعمل مظاهرة هي في عاهرة تعمل مظاهرة على الدولة عشان أنتم مش بتسيبونا ناكل عيش؟ حاجة فظيعة جداً يعني أنا بقول لك مستوى الأخلاق وصل في البلد زي ألمانيا زي فرنسا زي الـ أنت دلوقتي الناس بتعتبرها دي دول وبتاع تلاقي البلوجرز مثلاً لما بيروحوا للأماكن دي يجيب لنا إيه الشوارع والنظافة والنظام العربيات والقطرة طب ما توريني الجانب الآخر ده إيه أخبار البغاء إيه أخبار الدعارة إيه أخبار القمار إيه أخبار الفواحش إيه أخبار الزنا إيه أخبار الشرك إيه أخبار الوثنية مش هيقول لك الكلام ده هو هيجيب لك اللي يقول لك اليابان دي كوكب تاني الحضارة والنظام والنظافة والبتاع..

قل لي أخبار اليابان ايه في الدعاة؟

اليابان تصنف من أعلى دول العالم في الدعاة الـ أنت ما تعرفوش طبعا الوثنية حدث ولا حرج هناك آلهة متعددة لدرجة إنك ما تعرفش تمسك عشرة بيعبدوا إله واحد تمام؟ فضلاً عن طبعاً يعني حاجات بقى بشعة جدا مش عايزين نتكلم عنها فبس عموماً يعني أنا عايز أقول أنك كف عن هذا الانبهار الساذج بالتقدم الغربي بس العالم يحتاج إلى الإسلام في الحقيقة..

■ سمعت أحد الدعاة يقول: لو أن الله بعث نبياً بعد محمد صلى الله عليه وسلم لبعث في هذا الزمان لكن الحمد لله بقي الإسلام كما هو لأن ما زال الدعاة يحملونه وما زال العلماء يحملونه وما زال أهل السنة يحفظونه.

فالحمد لله الإسلام باقي كان بيقول لو افترضنا أن كان فيه نبي يذكر الناس في زمن ما بعد محمد عليه الصلاة والسلام لكان هذا الزمان الـ اشتد فسادة وزاد على جاهلية القرون الأولى.

- كان عندهم حاجة ثانية اللي هي وأد البنات: فده معروف بس طبعاً

وأد البنات ده عشان محدش يقول طب هم إزاي إيه كان في ستات وبتاع ما هو كده كان زمان كلهم ماتوا لا وأد البنات ده كان في بعض القبائل مش في كله طبعاً كان في قبائل طبعاً قريش والكلام ده مفيش الكلام ده في الناس اللي هي ولاد الناس يعني كان في الفقراء؛ لأن أصلاً الواد كان سببه الفقر فأما الناس العادية لا يفعلون ذلك..

فكان موجود في بعض القبائل دون بعض لكن احتقار النساء ده في كل وقت
اللي هو إيه؟ **كما قال عمر** كان بيختصر أمر الجاهلية قال:

"كنا لا نعد المرأة قبل الإسلام شيئاً.."

دي خلاصة المرأة خلاصة تعريف المرأة في الجاهلية كنا لا نعد المرأة قبل
الاسلام شيئاً حتى انزل الله لها نصيبا في الميراث أول مرة نكتشف أن المرأة
لها إيه؟ لها وضع لما بقى لها الثلث والرابع والكلام اللي أنتم عارفينه ده تمام؟
بيقول قبل كده كان **المرأة بتتباع وتتشرى كان المرأة زي المتاع** كان واحد
يورث لو أبوه مات يورث مرأته يورثها تمام؟ **"كان كانت المرأة ليس لها
قسم في الميراث ليس لها شأن.."** كانت تتطلق أي عدد من الطلقات يتجاوز
الراجل أي عدد من الزيجات يسيبها يعلقها كل اللي أنت عايزه إيه؟ بيتعمل فيها
بدون أي حساب كان ليس لها أي قيمة للمرأة..

فمن ذلك يعني من اسوأ صور إهانة المرأة كان وأد البنات إن هي تدفن
حية فكان منهم الـ يدفنها عشان خوفاً من العار لأن طبعاً شوفتوا النكاح كان
عامل إزاي؟ فكان منتشر جداً الحاجات دي فالراجل كان يقول لأحسن بنتي
تطلع كده أنا أحسن ما تطلع زانية ولا بغية ولا بتاع وكان منهم الـ بيدفنوا الذكور
والإناث الـ هم بقى سبب الفقر فلو الفقر مش هيفرق إناث من ذكور كان ممكن
يدفن إيه؟ يدفن ده أو ده تمام؟ **{وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت}** طبعاً لو
تكلمنا عن وأد البنات الواقع المعاصر فيه صور أصعب بكثير من وأد البنات
في الواقع الغربي..

نجد الآن عمليات الإجهاض عمليات الإجهاض في أي وقت الآن الغرب يعني عنده استعداد الناس هناك بيعملوا إجهاض في أي وقت الأطباء عنده استعداد يعني أنت دلوقتي طبيب هنا لا يمكن يعمل عملية إجهاض في مرحلة متقدمة ممكن في الأيام الأولى فقط لو في سبب أو لكن خلاص مجرد ما نفخ الروح في الجنين مستحيل أي حد يقول لك تبقى جريمة قتل

لكن في الغرب الموضوع مفتوح بسبب انتشار الزنا وانتشار النسوية ورفض المرأة لتحمل مسئولية طفل الإجهاض ممكن لدرجة أنهم دلوقتي في ضغط على المؤسسات سواء الأمريكية أو في أوروبا أنه يقنن طبعاً هو واقع هو موجود كان موجود هو موجود كده كده بس هو عايزينه كمان قانون يسمح به عشان يأخذوا راحتهم أكثر في موضوع الإجهاض في أي وقت بيجهضوا في أي وقت و حتى لو ولد ممكن يقتلوه

في الغرب عادي يكون الأب غير معروف و المرأة لا تعرف من أبو الولد ، وفيه طريقة لما لقوا أن الموضوع كبر الإجهاض كتر قوي و القتل زاد عملوا حاجة بديلة و هي البيبي بوكس

إيه البيبي بوكس ده؟

البيبي بوكس واحدة مش طالبة معاها خلفت عيل ومش عايزاه هتعمل إيه؟ هتاخده كده وتروح جمعية الجمعية دي مش هتطرق على الباب ولا تقول هي مين ولا يلزمها ذلك هتلاقي في بوكس كده برة فتفتح البوكس وتحط البيبي وتقف وتضرب الجرس وتمشي تخيل! مفيش حد يسألها أنت مين؟ ولا ال عملت كده ليه؟ ولا أي حاجة

و طبعا ولا يعرف له أب ولا يعرف له أي حاجة خلاص هو هياخدوه يرعوه
ويطلع الولد ده لا أب ولا أم، وغالباً الأم دي مش عارفة أبوه أصلاً من كتر
الزنا.. بل في وضع جديد أنهم عشان لو هي في حطة تانية في بيبقوا عايزين
يخلفوا بس مش عايزين أب أصلاً هتقول لي طب إزاي؟

إزاي بتبقى المرأة اللي هي بيسموها يعني single mother أو العاهرة مش
فاهم يعني إحنا ليه بنحليها يعني؟ هي واحدة عايزة تبقى تخلف من غير راجل
طب إزاي يعني مش هينفع؟ ما هي بتعمل ايه؟ بتعمل بتشتري آه حيوان منوي
في هناك عندهم تلاجات في رجال تتبرع بالحاجات دي ويجمدوها و المكان ده
بيبيعها تاني بتمن أغلى عشان يكسب وفي نساء بيبقى عندهم رغبة في كده
عايزة ولد بس مش عايزة زوج فتاخذ الحيوانات دي وعملية و يصير عندها
بيبي ومستحيل ولا حد بيعرف أصلاً ده بتاع مين وده بتاع مين ويظل ولد بلا
أب يعرف مطلقاً تمام ولا في اشتباه فيه حتى.

فتخيل هم فكروا في حق المرأة الوهمي في أن يكون عندها بيبي ما فكروش في
حق البيبي أنه يكون له أب يعرف هذا ظلم من الظلم الشديد أنه ينتهك حق وأنه
ينتهدك حق الطفل ده وهو صغير أن هو يحرم من أن يعرف أباه فضلا عن اللي
هو وصلوا العالم الغربي الآن من الأسر المتنوعة أه راجلين وستين و راجل
عايز يبقى أم وأم عايزة تبقى أب وأب عايز ياخذ دور المرأة وامرأة عايزة تاخذ
دور الذكر والأسر المتنوعة اللي ما حدش بقى فاهمها كان في أسرة أبين واسرة
أمين وأسرة طبعا بالنسبة للإنجاب لازم بالطريقة العادية ما هو لازم مني رجل
وبويضة امرأة بس في الآخر في حاجة اسمها بعد كل ده الدور الاجتماعي إن

أنت بعد ما حصل موضوع الفسيولوجي خلاص في بعد كده بقى كل واحد عايز يعمل إيه؟ عايزة تبقى أم ولا عايزة تبقى أب عايزة تبقى راجل ولا عايزة تبقى ست إيه النظام؟ فاهم؟ فالدنيا فساد ودلوقتي بقى فعلاً الموضوع ده متاح تماماً و الجديد هو موضوع الجندر ده مشهور قوي فخلاص العالم دلوقتي كل كلامه على موضوع الجندر.

جندر يعني إيه؟

يعني كل واحد يختار الدور الاجتماعي اللي يناسبه بغض النظر عن شكلك إيه الجسماني ومش لازم أنك تعمل عملية عشان تتحول خلاص الكلام ده مكلف وإحنا كده عايزين نوسع الدائرة فالتكاليف دي بتعوق لأ أنت اختار وخلاص فاحنا موافقين على اختيارك مجرد ما تدعي بس يعني لو أنت النهاردة صحيت الصبح وقلت أنا واحدة ست خلاص احنا نصدقك تمام..

فقد يقول الرجل أنا امرأة و يدخل حمام النساء و يشارك في ألعاب النساء الرياضية و لا يمنعه أحد وقد حصل ذلك بالفعل وفاز الرجل و القانون لا يستطيع منعه

حالياً أمريكا كل المشتعل فيها لو أنت متابع الواقع الأمريكي كل كلام الرؤساء دلوقتي على هل هنسمح بالموضوع ده في الرياضة ولا لا؟ موضوع تخاريف وتافه وغريب وموضوع هل ينفع راجل يدخل الحمام؟ موضوع خطير تحس ده أمريكا التقدم بيتكلموا دلوقتي أصعب سؤال في أمريكا إيه هو السؤال؟

في أمريكا: من هي المرأة؟

اذكر تعريف المرأة هذا السؤال ليس له إجابة في أمريكا الآن وكل من يُسأل هذا السؤال بيتقدم اللي هو إحنا إيه هانتكلم إحنا متطورين أوي تلاقي الـ بيسخر منا يقولك أنتم لسه بتذاكروا الطهارة والحيض والنفاس! أيوة بنذاكر الحيض والنفاس أنت ما تعرفش المرأة مين على الأقل عرفناها وبنكلمها بأحكامها أنتم لسه السؤال أنتم راجعين ورا بقى أنتم لسه بتسألوا مين من هي المرأة فاهم التاريخ إحنا ضعنا فاهم؟

العالم بيتقدم بالتقنية بس بيرجع لغاية دلوقتي ما يبقاش عارفين تعريف المرأة من هي المرأة؟

- قتل الأولاد الذكور والإناث في حالة الفقر.

- كان منتشر فيهم تبرج المرأة في الجاهلية على أساس أنه مكنش

تبرج يعني هو كان حاجة محترمة شوية بس هو كان منتشر فيهم أوي
تبرج الجاهلية الأولى..

كان تبرج الجاهلية الأولى عبارة عن إيه؟

عبارة عن المرأة كانت بدل ما تلبس حاجة على شعرها كده.. بدل ما ترميها للأمام كانت بترميها للخلف بس هو ده تبرج الجاهلية الأولى.

يعني بدل ما كانت ترمي للأمام عشان تستر فتحة صدرها كده ورقبتها وأذنها والكلام ده كانت بترمي الحاجة الـ على راسها دي تسدلها للخلف فيبان الأذن وبيان الوجه كده من جنب وبيان رقبتها ومكان القلادة لكنها ليست عارية
ده كان تبرج الجاهلية تخيل عشان كده ربنا لما قال للنساء:

(وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ)

أن هو ده أصلاً كانت دي المشكلة الوحيدة ها يعني هي دي المشكلة أن الجيوب تجيب دوت ما كانوش بيرموه كده فكان يضربن بخمرهن على جيوبهن؛ لأن دي كانت المشكلة القائمة فعلاً بس المرأة أبو جهل يعني مراته لو لبست بنطلون مقطع كان هيقطعها كان هايدفنها حية أبو جهل مكنش يرضى أن مراته تلبس البنطلون مقطع أبو جهل مكنش هيرضى مراته تلبس بنطلون ضيق مكنش فيه حاجة اسمها ضيق مش عارف إيه ماكانش فيه حاجة اسمها بنطلون مقطع ماكانش فيه حاجة اسمها فوق الركبة ماكانش فيه حاجة اسمها أكتاف تبان ماكانش فيه حاجة اسمها بطن تبان ماكانش فيه الكلام ده في الجاهلية الموضوع ده فيه دفن فيه أكل لو واحدة عملت كده هي كبيرها أوي تبين حنة من شعرها وحنة من رقبتها وحنة من مكان القلادة خلص كده كبير التبرج عندهم أنت متخيل إحنا فين؟ إحنا مش في تبرج الجاهلية الأولى رجعنا أسوأ من تبرج الجاهلية الأولى..

إحنا رجعنا لعصر مفيش يعني أسوأ من الرومان أسوأ من الفرس أسوأ من العرب طبعاً إحنا بنتكلم في المسلمين برة إحنا خلاص حدث ولا حرج تبرج تام هم بس اللي مانعهم أنهم يتعروا تعري تام في الطريق القانون بس اللي هي ممكن تمشي خلاص أقل حاجة تتخيلها هي ماشية بها ولولا القانون كان فيه أقل من كده كمان إحنا بقى في بلادنا بدأنا نقلد الحضارة الغربية فين؟ في الموضوع قطع نقلع بين هو ده خلاص ده احنا كده إيه إحنا كده بنتقدم معه ما ناخدش منه إلا أقدر ما عندهم تبرج العصر الحديث أسوأ من تبرج الجاهلية الأولى نسأل الله السلامة والعافية.

قلنا الأخدان والبغاء والكلام ده وكان عندهم مشكلة في العصبية الجاهلية يعني كان الراجل العربي عنده عصبية جاهلية وكان يتعصب للناس الـ من قبيلته مهما كان ظالم مظلوم إحنا عليك وخلاص فاهم ازاي؟ فكان العرب لا تراعي المسألة دي جاء الإسلام..

قال النبي عليه الصلاة والسلام: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال: انصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: امنعه.."

انظر فدا نصرته الحقيقية كمان زمان لا مظلوم لا ظالم أنا معاك في أي مصلحة.

فده شغل الجاهلية رده للأسف أن النعرات دي موجودة الآن بسبب تقسيم بلاد الإسلام ورفع شعارات للدول المصري والسعودي وفلسطيني بقي في تحفظ شديد على الأسماء والمسميات وعلى البلدان وبقي كل واحد ينصر بلده بغض النظر بقي المواضيع ماتشات الكورة وتشوف المواضيع دي ليه؟ زي ما أي حدث سياسي أنت مع تحت مسمى مصر خلاص إي حاجة صح مهما كان وأنا ضد الآخرين مهما كان مفيش تفكير ده إيه؟ مين صح مين غلط؟ طب يعني للأسف أنها أعراض دية بدأت إيه؟ بدأت تشتعل مرة ثانية السلب والنهب والغارات والحروب كانت من مساوئ الجاهلية.

كان العرب ممكن يغيروا على بعض ويأخذوا أموال بعض وذلك **جعفر** لما أراد أنه يوصف بشاعة ما كانوا عليه لنجاشي قال **يا أيها الملك إنا كنا قوم أهل جاهلية** كم كلمة اللي حيقلمهم جعفر؟ وتنزلهم على الواقع دي الوقت الغرب خصوصاً عشان تعرف أن الواقع الأرضي فيه كل مساوئ الجاهلية بل إضعافها

■ قال جعفر رضي الله عنه: إنا كنا قوم أهل الجاهلية نعبد الأوثان، نأكل الميتة، يأكل القوي منا الضعيف نقطع الجوار ونقطع الرحم يأكل القوي منا الضعيف فأتانا رجلاً نعرف نسبه وعفاه...

فروح التوصيف عمل إزاي؟ قال أنا كنا قوم أهل جاهلية نعبد الأوثان لو أنت جيت دلوقتي حطيت الميزان على العالم كله يعبد للأوثان تقريباً ما عدا المسلمة أما طبعاً الـ يعبد الأوثان أوثان صريحة من أول كده أنت بعد إيران كده وأنت رايح لغاية كوريا الشمالية والجنوبية كل ده أوثان مرورا بالهند وبتاع وكوريا والصين واليابان كل ده عبادات أوثان حقيقية صرف طب مفيش هزار أوثان العجيب دول أذكى أذكاء العالم الهند والصين واليابان والكوريا.. فالذكاء ملوش علاقة إنما العقل ده هبة من الله- سبحانه وتعالى- لو جينا مز أوروبا وأمريكا فالنصارى يا ترى احنا في الحقيقة عباد أوثان لأنهم غيروا في دينهم وصاروا الآن توجهاتهم لأشكال في صور في كل الكنائس في تماثيل للمسيح، تماثيل للعدراء، تماثيل أثار توجههم حتى الصليبان عليها على ايه؟ المسيح فالسجود والركوع خاصة إلا أوثان فالعالم كله يعبد الأوثان هكذا...

طيب **نأكل الميتة** لا يوجد أحد في العالم إلا ويأكل الميتة إلا ما كان من المسلمين هم الوحيدون اللي ما يأكلوش الميتة.

ما هي الميتة؟

الميتة اللي هي ماتت بدون أن يهرق دمه ويذكر اسم الله تعالى عليها تمام دي اسمها عندنا الميتة العالم كله محدش بيدبح إلا المسلمين تقريباً حتى الـ كان بيدبح بطل يدبح وجرأة كمان يدبح في كل دول العالم.. قطع الجوار ياكل قوي من الضعيف العرب زمان كانت بتغير قبيلة على قبيلة فلازم تتكلم دول على دول قارة على قارة لم يعد الآن من يغير هو الراجل العربي لكن دلوقتي رئيس دولة اسمه ماكرون... فهي دول سارقة ودول مسروقة..

الدول السارقة هي برده عشان انبهار حتى التقدم التقني الـ أنت منبهر فيه احنا قلنا ما عندهمش غير التقدم التقني طب تعال لي التقدم التقني ناتج عن سرقة الموارد وسرقة الأفكار يعني كل حاجة مسروقة سرقة الموارد سرقة

العقول والأفكار مقابل سحق موارد الخصم وقتل الأفكار والعقولات هي دي هي وده التقدم التقني اللي حصلت ده يعني فرنسا أصلاً ما عندهاش ذهب إنما ده كله أنت ما لك؟ صح؟

- إيطاليا ما عندهاش ثروات إنما ثرواتها نهبت من ليبيا.
- فرنسا سرقت الجزائر فرنسا سرقت.
- أمريكا سرقت العراق والسعودية وزى ما أنتم عارفين فلوسهم كلها جاية منين؟

أغلبها منها جاية من النهب والسرقة والفض تواز وضرائب على العالم أي انبهار استطاع بالأموال الـ سرق فالعرب لو كانوا ينهبون بعض الدول دلوقتي تنهب لتنهض بعض الواقع شيء الأدب العرب كان عندهم حروب شديدة جداً وكان عندهم حمية غريبة فممكن بسبب كانت كلمة تكون حرب أربعين سنة وحرب، معاذ الـ كانت قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام من المدينة قتلت أغلب شيوخ المدينة ولم يبق إلا الشباب...

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام لما راح فلقي سدت المدينة شمال سعد بن معاذ وسيد بن القضية كلهم ثلاثينات إزاي؟ فين الناس الكبيرة؟ كله مات بسبب الحرب الطويلة اللي كانت حرب واعداء تمام؟ وحرب البسوس أربعين سنة بسبب ناقة اختلفوا على ناقة قعدت أربعين سنة طيب حاجة مهولة هذه دي الحاجات القبيحة اللي كانت في العرب بالنسبة للمسألة الاجتماعية لكن لو جينا الحاجات الحلوة سواء في حاجات حلوة كثير فديت الـ قال عليها النبي عليه الصلاة والسلام: **"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.."**

فعلاً العرب كان عندهم شوية أخلاق مثل الصدق فالرجل العربي لا يكذب غالباً

أبو سفيان لما كان عند هرقل لم يكذب و قال الصدق عن محمد صلى الله عليه و سلم حين سأله

وجاء الإسلام طبعاً لتثبيت هذا الخلق كان عندهم وفاء بالعهود غير عادي
أنا راجل عربي لو وعد لابد أن يوفي

كانوا يحترمون الجوار وأخروا يعتدون بس لو حصلت حاجة اسمها
جوار خلاص يعني لو أنا قلت لك الناس دي في حمايتي انتهى الكلام لا
يخرق جوار رجل عربي كبير لذلك النبي عليه الصلاة والسلام تعلمن أنه
لما رجع من رحلة الطائف لم يريدوا أن يدخلونه لمكة

دخل في جوار مطعم ابن عدي
ودخل النبي عليه الصلاة والسلام ولأحد قدر يتحرك من قريش أو أن هما
ممكن يجتمعون عليهم يقتلونه بس ما ينفعش خلاص ده في حماية مطعم
ابن عدي الكلام انتهى

كانوا يحترمون الموضوع ده جدا
فكان عندهم جلد وصبر وقوة رهيبة الراجل العربي كان طبعاً كان بسبب
صعوبة في الحياة صعوبة في المجتمع كان عندهم جلد غير عادي وصبر
غير عادي لذلك يعني الفرس والروم كانوا يذهلوا منهم قوتهم و من قوة
تحملهم من خلال صعوبة الحياة طبعاً الـ كانوا عايشينها..

كان عندهم مثلاً شجاعة ونجدة المظلوم هم كان فيهم ظلم طبعاً بس لو مثلاً
أنت استنجدت برجل فعلاً كنت تلاقيه يقف معك كما سنرى في حلف
الفضول

كانوا يحترمون الحرم جدا جدا درجة خيالية حتى لو ايه؟ مش ممكن
يرفعون سلاح في الحرم مش ممكن يعني يسئوا للحرم ابدا لو واحد لقي
قاتل أبيه فلن يقتله في الحرم

و كانوا يحرمون نكاح الأمهات والبنات حاجة كويسة تمام يغتسلون من
الجنابة.. دي بقى طبعاً بقايا دين إبراهيم دين إسماعيل وهنشوف
دين اسماعيل باقي فيهم بعض آثاره مثل الحج و العمرة

دين ابراهيم في بقايا بقى من دين ابراهيم غسل الجنابة سنن الفطرة تقليم الأظافر تخليل اللحية مش عارف الحاجات دي المضمضة الاستنشاق السواك الختان كانوا يختنون الرجال و النساء كانت عادات جميلة في العرب فضلت مدة طويلة..

طيب الحالة الدينية بقي بسرعة الحالة الدينية عند العرب في الأول الأجيال الأولى كانت متأثرة بإسماعيل- عليه السلام- والدين إسماعيل- عليه السلام- فكان فيهم خير كان في توحيد كثير العرب بسبب دعوة إسماعيل- عليه السلام- وأبناء إسماعيل- عليه السلام- الـ انتشروا في العرب، ولكن بعد كده بدأ حصل تبديل وتغيير في دين العرب وبدأت مسألة الأصنام والأوثان..

- أول من بدل في دين العرب رجل عليه- لعنه الله- عمر بن لحي الخزاعي....

خزاعي يعني من خزاعة لخزاعة طبعاً أحنا عرفنا مين خزاعة المرة اللي فاتت عمرو بن لحي كان خزاعي من خزاعة وكان رجلاً شريراً سافر مرة الشام وجدهم يعبدون الأصنام والأوثان.. فقال إيه الحاجات دي؟ قالوا لي دي نستسقي بها فلما نعبدها ينزل المطر وينبت النبات والكلام ده.. و لأن العرب فيهم قحط وجذب على طول فزين له الشيطان هذا الأمر وفعلاً خد منهم صنم ضخم جداً كان:

- أولاً أستفتح بصنم كبير قال لهم هيجي ليا واحدا كبيراً ابدأ به وتشوف رد الفعل الأول..

و فعلاً خد هبل ذلك هو الأشهر على الإطلاق ده أول صنم دخل إلى الكعبة حطوا في الكعبة، وبدأ يزين للناس ويبين لهم محاسن عبادة الأوثان واستجاب النفس.

- وبدأ بعدها يجيب أصنام أخرى تباعاً مثل هبل ومناة والعزى. يقال إن عمرو بن لحي كان لي رأي من الجن فعرفه مكان الأصنام فحفروا و استخرج الأصنام التي كانت من أيام نوح عليه السلام و وزعها على قبائل العرب.

هبل معروف في مكة ثقيف لهم صنم تهامة لهم كل قبيلة لها صنم
- وزع الأصنام على الناس كلها وهو أول من أسس الشرك وأول من
بدل دين إبراهيم- عليه السلام-.

لما النبي عليه الصلاة و السلام فتح مكة كان فيه ثلاثمائة وستين صنم.
وصل الموضوع لمرحلة مأساوية، وكان في فتح مكة يضربهم عليه
الصلاة والسلام كده ويقع واحد وراء الثاني، ويقول "و قل جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا" كان الموضوع صعب فعلاً للغاية
من الحاجات الـ عملها عمرو بن لحي إنه بدل في التشريعات، بدل في
تشريعات العرب.

- في الحديث قال عمرو بن لحي أول من بدل دين إسماعيل فنصب
الأوثان و بحر البحيرة وسيب السوائب ووصل الوصيلة وحمى
الحامي..

طبعا مكنش فاهم قوي الكلام ده الـ هو ربنا قال الله (ما جعل الله من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) إيه الحاجات دي؟
دي اختراعات في الأنعام الأصل أن الأنعام حلال.
إلا مثلا الموقوذة والمتردية والنطيحة والكلام ده، لكن هو عمل الاختراعات
جديدة،

مثلا البحيرة دي بقي دي حاجة كده إيه نجيب وناقة نروح شاقين الأذن من
البحر الـ هو الشق بحيرة بحر يعني شق أذن الدابة
وبعدين؟ وتهدى للآلهة.
و بعد ذلك لا تركب ولا يشرب لبنها ولا تذبح

ما هي السائبة؟

السائبة نفس الفكرة. سببت على سبيل النذر أو نحو ذلك. فلا تركب ولا
يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها. وتسبب هكذا كنوع من الوفاء بالنذر أو القربان
للآلهة

الوصيلة.

إيه الوصيلة؟ مستواها قال لك الناقة طبعاً عندهم الناقة إنها تولد عندهم الناقة دي لما بتولد تولد يا أما أنتى أو ذكر.

إيه الأهم عند العرب؟

الأنثى طبعاً الناقة إنها تولد أنتى

فعندهم الناقة لو خلفت في خمسة بطون عشرة إناث دي بالنسبة لهم يقولوا وصيلة يعني وصلت عشرة إناث في خمس بطون

فدي عندهم وصيلة فإكراماً لا تركب و نفس أحكام البحيرة فتعامل معاملة خاصة ما أنزل الله بها من سلطان

الوصيلة بعد كده لو أنجبت فما أنجبته فهو للذكور دون الإناث إلا لو نزل ميت فهو للذكور و الإناث

قال الله :

﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۚ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١٣٧) وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بَرَّعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ ۖ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣٨) وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَرْوَاجِنَا ۚ وَإِن يَكُن مِّثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۖ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَىٰ اللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٧-١٤٠]

ما الحامي؟

جمل يقررون حماية ظهره فلا يركب

قال الله :

(مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَا كِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) [سورة المائدة: ١٠٣]

البدع استفحلت بقى في العرب بشدة

و أهل مكة بقى كان عندهم حاجة غريبة أهل مكة كانوا دائماً بيعتبروا أنهم سادة العرب وكانوا دائماً شايفين إننا ما ينفعش نبقى شبه حد لازم طبعاً احنا بلد العرب احنا أهل الحرم فلازم نبقى مميزين في كذا حاجة فعملوا نفسهم مزايا دخلتهم في بدع

مثلاً يوم عرفة كانوا يقفوا في مزدلفة حتى يتميزوا عن باقي الناس و مزدلفة خارج الحرم زي عرفة فالأثنين خارج الحرم فاحنا مش هنقف في عرفة و سنكون مميزين بالوقوف في مزدلفة بدل عرفة في يوم عرفة فبكدة تفهم قول الله تعالى:

(ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [سورة البقرة: ١٩٩]

أول مرة تفهموا صح؟ يعني ايه أنتم عارفينه؟ مين الناس دول؟ العرب العاديين الناس العادية الـ بيروحوا يقفوا خليكوا زيهم أنت ايه الـ بيحبك في مزدلفة؟ حضرتك روح في عرفه ليه مزدلفة خليك زي البني ادمين أفيضوا من حيث أفاض الناس يعني لما تنزل انزل من عرفه مش تنزل من مزدلفة فهمت الآية؟ فدي اولى الصراع بتاعهم.

نمرة اتنين: حكموا أن من يطون لابد أن يطوف بملايس لم يعص فيها الله تعالى فإذا لم يكن عنده فهناك حل من اثنين

إما اشتري ملايس من أهل مكة أو يهدي لك أحد من أهل مكة ملايس فإن لم تجد هذا و لا ذلك فلا حل إلا أن تطوف عريان سواء كنت رجل أو امرأة و المرأة يسمحون لها بلبس الحد الأدنى من الثياب الذي يغطي العورة المغلظة

و ظل هذا الأمر حتى لغاية سنة تسعة من الهجرة لما أرسل النبي صلى الله علي و سلم علي بن أبي طالب في موسم الحج ينادي في الناس (لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان)
كان عندهم بين بدعة الاستقسام بالأزلام أي معرفة القدر و النصيب عن طريقة الأزلام

ما هي الأزلام؟

دي حاجة كده ثلاث قطع خشبية واحدة مكتوب عليها افعل و الثانية مكتوب عليها لا تفعل و الثالثة خاوية
فلما يحب صاحبها ياخذ قرار مصيري في حياته يستقسم بالأزلام
لو طلع افعل ينفذ و لو طلع لا تفعل لا ينفذ و لو طلع الفاضي يعيد
تخيل أنت واحد يعلق أقداره على حاجة غريبة زي كده
ممكن حد يقول بس هناك قرعة في الدين.

دي حاجة تانية اللي هو مثلا في اتنين عايز اختار واحد منهم والأتنين زي بعض في كل حاجة ومفيش أي حاجة تميز لى الاتنين عن بعض بأقول خلاص يا جماعة مفيش غير إن أنا اعمل ايه؟ قرعة بينكم أنا مش باختيار قرار مصيري أنا في اختياري والأتنين شبه بعض بالظبط مفيش أي فرق بينهم في أي حاجة وعايز احدد مثلا فلان اللي يأذن ولا فلان والأتنين زي بعض واختلفوا قدام الأذان اعمل ايه غير قرعة؟ والقرعة خلاص يا جماعة واللى يطلع فدي ما لهاش علاقة بدي خالص
التانية بيختار أقدار ومصيره يحدده على أساس الاستقسام، فجاء الإسلام حرم الكلام ده كلام فاسد:

{وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ}

فربنا عوضنا بحاجة جميلة أحسن من كده بكثير وهي *صلاة الاستخارة*
إذا هم واحد بالأمر يخير ربنا يقول له يا رب اختار لي ويصدق في الدعاء والصلاة والكلام ويفوض أمره لله ويتوكل على الله ويمشي في الموضوع

وطالما سهلت يبقى تأكد ربنا اختارها لك

لم تسهل يبقى ربنا لم يختارها لك،

بدعة النسيئ كانوا يغيروا في الأشهر الحُرْم، فعندهم كان أشهر الحرم اللي هي معروفة الأشهر الحرم المعروفة اللي هي ذى القعدة ذى الحجة المحرم ورجب

فكانوا لا يتقاتلون فيها لكن لو احتاجوا للقتال في شهر حرام كانوا يبدلوا الشهور فيجعلون مثلا شعبان مكان رجب في هذا العام ليستحلوا القتال و هذا من بدعهم و ضلالهم

أما من النصرانية واليهودية باختصار في دقيقة واحدة يعني النصرانية كانت في نجران محصورة تقريباً في نجران وكانت الأول نصرانية جيدة وبعد كده حصل تبديل وتحريف، وبُعث النبي عليه الصلاة والسلام وهم كلهم محرفين في نجران.

اليهودية مكنتش في جزيرة العرب في الأول في يهودية كانوا في اليمن الأول وبعد كده طبعاً كانوا موجودين في الشام.

وبعد كده لما حصل لهم المذابح الكثير اللي حصلت لهم سواء المذبحة بتاعة بُختنصر أو المذبحة اللي بعد كده مذبحة الروم فيهم، كانت سنة واحد وسبعين ميلادياً حصل إن الهجرة الشهيرة لليهود، فلما طلعا طردوا من بيت المقدس في المرة الأخيرة راحوا ناحية المدينة وده الشيء الملفت، اليهود اتحركوا المرة دي لما عارف لما بختنصر المذبحة الأولاي طردهم وأخذهم لبابل فرجعوا فين؟ رجعوا الشام عشان كان لسه المسيح لم يُبعث و هذا كان قبل الميلاد فرجعوا الشام وبُعث المسيح، لكن المرة الثانية لما اتعمل فيهم مذبحة الرومان بعد بعثة المسيح سنة 71 ميلادياً لم يرجعوا لبيت المقدس لكن راحوا ناحية (المدينة)..
فعندهم في كتبهم أن مبعث النبي آخر الزمان في هذه المنطقة هم مش عارفين فين بالضبط عشان كده كانوا عايشين في المدينة وخيبر، و في المدينة تكونت بنو قينقاع وبنو قريظة وبنو النضير وهناك طبعاً يهود خيبر

دول اللي كانوا منتظرين بعثة النبي. عشان كده سلمان الفارسي لما كان في آخر زمان

لما تنقل بين قساوسة كتير في الأول كان يطلع من قسيس لقسيس وآخر واحد قبل أن يموت سأله عن قسيس آخر على التوحيد يكمل معه لكنه قال لا أعلم أحد بقي على دين المسيح ولكن (اظلك) زمان نبي، الزمن ده زمان نبي، وإنه مبعوث في بلدة كثيرة

النخل بين حرّتين كثيرة النخل بين حرّتين.

الحرّة: هي الجبال الضخمة اللي حجارتها سوداء و دا وصف المدينة بدقة. و سلمان الفارسي تعرض لعملية خطف واشتراه يهودي واليهودي ده ذهب به إلى المدينة أول ما دخل المدينة عرفها بوصفها وكان عبد عند اليهودي فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام، أسلم سلمان ودى قصة مشهورة يعني.. فاليهود كانوا عارفين أن المدينة ستكون مكان هجرة نبي آخر الزمان لذلك كانوا لو حصلت بينهم و بين العرب مشكلة يتوعدونهم بني آخر الزمان الذي ظنوا أنه سيكون من بني إسرائيل و لم يعلموا أنه سيكون من بني إسماعيل فكفروا به لما عرفوا ذلك

قال الله سبحانه وتعالى عنهم

{وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا}

و لكن لما عرفوا أن النبي من بني إسماعيل كفروا به

{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ}

ده تقريباً الحالة الدينية في جزيرة العرب كده خلصنا الحالة السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك.

دثرونا بدعائكم الطيب.